

(البيان في اخبار صاحب الزمان) صلوات الله وسلامه

عليه للشيخ الحافظ ابي عبد الله محمد ابن يوسف

الشافعي الكنجي حامله الله تعالى بطنه

ورحمته الواسعة المتوفي

سنة ٤٥٨



طبع في مطبعة الولاية سنة ١٣٣١

على نفقة مهارزاده علي جلي



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هدى الله الذي هو فاتحة كل كتاب وخاتمة كل خطاب
والصلوة على رسوله التي هي جارية كل ثواب ودافعة
كل عقاب وعلى اله الذين ينقشع بنجومهم ظلام كل سحاب
وينكشف بعلمهم غمام كل حجاب وينمحي بصفوهم
كدر كل ارتياب ويستديبهم خلى كل اضطراب فقد ذكرنا
في كتابنا هذا من المراسم النبوية والمعالم الالهية ما يكون
موزعاً لاهل النفاق وازعاً لاهل الشقاق ونبهناً على جواهره
واعراضه وصرحنا للاولياء بمكنون اعراضه وقرعنا صفاة
الضلال وقدعنا طغاة الضلال مسفراً عن نهار العلم الرضى
الوضى مستقراً على سنى البعث الرضى مستعذباً عند ملال
الاسماع مستقرباً عند بعد الانتجاع فهو للحاجة سداد
وللتبصرة زناد والذي هداني على تأليف السابق واللاحق
ما ارجوه من الثواب الجزيل لذي موقف الحساب ونيل
الشفاعة من الرسول واله عليهم السلام عدة ليوم الماب
ثم بعد ذلك عزم الخادم شوقه الى تقبيل شريف كف مولانا
الصاحب الاعظم تاج الدين عماد الاسلام فخر امراء ال رسول

﴿ المقدمة ﴾

٣

الله صلى الله عليه وسلم غياث الدولة رضي امير المؤمنين
ادام الله له مقاليد الممالك وذلك له ماتوعر على الاولين من
المسالك وقذفت اليه الارض افلاذا كبادها فاستكان لها
دانيها وقاصيها وتوطئت لسنا بك خيله صياصيها واضحت
رقاب الملوك نحو ارتسام راسمه صورا وامتلأت طباق
الافاق باشراق عدله نورا وباهت الغبراء به مناط القمرين
وتضائات دون عزته اعالي الشريرين ورفلت ملة الحق بينه
من جلايب الجلال في اسبغها واصفاها وانخرط في ساط
سامي راية الدين والدنيا ولاذ باباه المنيف وجنابه الشريف
كافة الورى واجتمع به شتات الالهواء وانضم نشر الاراء
ووثق الاعداء بعدله ثقة الاولياء بفضله فاراد خادم الدعاء
ان يطير باجنحة الهزة الى مخيم العلاء والعزة معتزيا الى
مواقف الخدم معتزاً بالمشول في المجلس الابهي في غمار الحشم
وصارم لا يبرم عقدة العزم الاجل القضاء مخلمها ولاقدم
قدما للنهوض الانزل القضاء فانزلها وما استأخر استيخار
التواني ولكن الاقدار دافئة في صدور الاماني الى ان يسر
الله تمهيد معاذيره في تاخرة عن الخدمة وتقصيره بزفاف بنت
فكره وثمره دهره ونتيجة عمره فزفتها عروسا تختال في

﴿ الابواب ﴾

اثوابها وترفل في جلبابها الى اكرم اكفائها وخطابها ومهرها
ان تقع من السدة السامية موقع التبول ومتضمنها عقايل
العقول ونخب الشرع المنقول وقد وسمته (بالبيان في اخبار
صاحب الزمان) وعريته عن طرق الشيعة تعرية تركيب
الحجة اذ كل ماتاقته الشيعة بالقبول وان كان صحيح النقل
فانما هو من منارهم وخدارية ذمارهم فكان الاحتجاج
بغيره أكد وفيه ابواب (الباب الاول) في ذكر خروجه
في اخر الزمان (الباب الثاني) في قوله صلى الله عليه واله
وسلم المهدي من عترتي من ولد فاطمة عليه السلام (الباب
الثالث) في ذكر المهدي من سادات اهل الجنة (الباب
الرابع) في امر النبي صلى الله عليه وسلم بتسابعة المهدي
(الباب الخامس) في ذكر اهل المشرق للمهدي (الباب
السادس) في مقدار ملكه بعد ظهوره (الباب السابع)
في بيان انه يصلى بعيسى (الباب الثامن) في تحلية النبي صلى
الله عليه وسلم المهدي عليه السلام (الباب التاسع) في تصريح
النبي صلى الله عليه وسلم بان المهدي من ولد الحسين عليه
وسلم (الباب العاشر) في ذكر كرم المهدي عليه السلام
(الباب الحادي عشر) في الرد على من زعم ان المهدي هو

﴿ الابواب ﴾

هـ

المسيح بن مريم (الباب الثاني عشر) في قوله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا في اولها وعيسى في اخرها والمهدي في وسطها (الباب الثالث عشر) في ذكر كنيته وانه يشبه النبي صلى الله عليه وسلم في خلقه (الباب الرابع عشر) في ذكر اسم القرية التي منها خروج المهدي (الباب الخامس عشر) في ذكر الفهامة التي تظل المهدي عند خروجه (الباب السادس عشر) في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي (الباب السابع عشر) في ذكر صفة المهدي عليه السلام واولنه وجمعه (الباب الثامن عشر) في ذكر خالة علي خده الايمن وثيابه وفتح مداين الشرك (الباب التاسع عشر) في ذكر كيفية اسنان المهدي (الباب العشرون) في ذكر فتح المهدي القسطنطينية (الباب الحادي والعشرون) في ذكر خروج المهدي بعد ملك الجبابرة (الباب الثاني والعشرون) في قوله صلى الله عليه وسلم المهدي امام صالح (الباب الثالث والعشرون) في ذكر تنعم الامة زمن المهدي عليه السلام (الباب الرابع والعشرون) في اخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المهدي خليفة الله تعالى (الباب الخامس والعشرون) في الدلالة على جواز بقاء المهدي في غيبته

﴿ في ذكر خروجه في آخر الزمان ﴾ ٦

﴿ الباب الاول في ذكر خروجه في آخر الزمان ﴾

اخبرنا السيد الثقيب الكامل مستحضر الدواة شهاب الخضر تين
سفير الخلافة المعظمة علم الهدى تاج امراء آل رسول الله
ابو الفتوح المرتضى احمد بن محمد بن جعفر بن زيد بن جعفر بن
محمد بن احمد بن محمد بن الحسين بن اسحاق بن الامام جعفر
الصاهق بن الامام محمد الباقر بن الامام علي زين العابدين
بن الامام الحسين الشهيد بن امير المؤمنين علي بن ابي
طالب عليه السلام . عن ابي الفرج يحيى ابن محمود الثقفى
عن ابي علي الحسن بن احمد الحداد اخبرنا الحافظ ابو نعيم
احمد بن عبدالله الاصبهاني قال اخبرنا الحافظ ابو القاسم
سليمان بن احمد الطبراني اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف
ابن خليل بحباب اخبرنا ابو عبدالله محمد بن ابي زيد الكراني
باصبهان اخبرتنا فاطمة بنت عبدالله الجوزدانية اخبرنا ابو
بكر بن ريذة اخبرنا الحافظ ابو القاسم الطبراني حدثنا
محمد بن زريق بن جامع البصرى حدثنا الهيثم بن حبيب
حدثنا سفيان بن عيينة عن علي الهلالى عن ابيه قال دخلت
على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في شكايته التي قبض
فيها فاذا فاطمة عند رأسه قال فبكت حتى ارتفع صوتها

٧ ﴿ في ذكر خروجه في آخر الزمان ﴾

فرفع رسول الله طرفه اليها وقال حبيبتى فاطمة ما الذى يبكيك فقالت اخشى الضيعة من بعدك فقال يا حبيبتى اما علمت ان الله اطلع على الارض اطالعة فاختر منهن اباك فبعثه برسالته ثم اطلع اطالعة فاختر بعلك واوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم تعط احد قبلنا ولا تعطى احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين الى الله وانا ابوك ووصيتى خير الاوصياء واحبتهم الى الله وهو بعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومناسبتا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوها والذى بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذى بعثني بالحق ان منهما (١) مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا يبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبنا غلقا يقوم بالدين في آخر الزمان كما قلت به في اول الزمان

(١) وذلك لان ام الباقر بنت الحسن المجتبي فهو ومن بعده من الامة من نسلهما .

﴿ في ذكر خروجه في اخر الزمان ﴾ ٨

ويلا الدنيا عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله ارحم بك وارءف عليك مني وذلك لما كانك مني وموقعك من قباي وزوجك الله زوجك وهو اشرف اهل بيتك حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالتفضية وقد سألت ربي ان تكوني اول من يباحقني من اهل بيتي . قال على عليه السلام فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم لم تبق فاطمة بعده صلى الله عليهما الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به قلت هكذا ذكره صاحب حلية الاولياء في كتابه المترجم بذكر نعت المهدي واخرجه الطبراني شيخ اهل الصنعة في معجمه الكبير قال عقيبه على بن علي مكي ولم يرو هذا الحديث عن سفيان الا هيثم بن حبيب قرأت على الحافظ احمد بن محمد بن هبة الله الواسطي بالوصل اخبرنا عمر بن المعمر بن طبرزد اخبرنا ابو الفتح عبد الملك بن ابي القاسم اخبرنا احمد بن عبد الله الغورجي وابو نصر عبد العزيز بن محمد الثرياقى والقاضي ابو عامر محمود بن القاسم الازدي قالوا اخبرنا ابو محمد عبد الله الحافظ بن محمد بن عبد الله بن الجراح الجراحي اخبرنا ابو العباس محمد بن احمد بن محبوب بن فضيل

﴿ في ذكر خروجه في اخر الزمان ﴾ ٩

المحبوبي اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة
بن موسى بن الضحاك السلمى الترمذى حدثنا عبيد بن
اسباط بن محمد القرشى حدثنا ابى حدثنا سفيان الثورى
عن عاصم بن بهدلة عن ذر عن عبد الله قال قال رسول الله
لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتى يواطى
اسمه اسمى قلت قال الحافظ ابو عيسى هذا حديث حسن
صحيح قال وفي الباب عن علي وابى سعيد وام سلمة وابى
هريرة واخبرنا ابو العباس بن ابى الكرم الحثعمى اخبرنا
عمر بن معمر البغدادي اخبرنا ابو الفتح بن ابى القاسم بن
ابى سهل الكروخى اخبرنا ابو عاصم بن القسم وغيره قالوا
اخبرنا ابو محمد المروزي اخبرنا ابو العباس المرزباني حدثنا
الحافظ ابو عيسى حدثنا عبد الجبار ابو العلاء المطار حدثنا
سفيان بن عيينه عن عاصم عن ذر عن عبد الله عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال يلى رجل من اهل بيتى يواطى اسمه
اسمى قال عاصم واخبرنا ابو صالح عن ابى هريرة قال لو لم
يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يلى قلت
هذا حديث صحيح هكذا اخرجه الحافظ محمد ابو عيسى
الترمذى في جامعه الصحيح واخبرنا العلامة الحسن بن

١٠ ﴿ في ذكر خروجه في اخر الزمان ﴾

محمد بن الحسن المغوى في كتابه بدمشق ثم لقيته
ببغداد قال اخبرنا مضر بن ابى الفرج المصرى اخبرنا ابو
طالب محمد بن محمد بن ابى زيد العلوى عن ابى على التستري
عن ابى عمر الهاشمى عن ابى على محمد بن احمد بن عمر
المولوى البصرى حدثنا الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث
السجستانى حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان
عن عاصم عن زر عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتى
يواطى اسمه اسمى قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه
ابو داود في سننه كما اخرجه وقال ابو داود اخبرنا عثمان
بن ابى شيبة حدثنا الفضل ابن دكين حدثنا قطر عن القاسم
بن ابى مرة عن ابى الطفيل عن على عليه السلام عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله
رجلاً من اهل بيتى يملأها عدلاً كما ملئت جوراً قلت
هكذا اخرجه ابو داود في سننه واخبرنا الحافظ ابراهيم
ابن محمد بن الازهر الصريغينى بدمشق والحافظ محمد بن
عبد الواحد المقدسى بجامع جبل قاسيون قال اخبرنا ابو الفتح
نضر الله بن عبد الجامع بن عبد الرحمن الغامى بهراة اخبرنا

﴿ في ذكر خروجه في اخر الزمان ﴾ ١١

محمد بن عبد الله بن محمود الطائي حدثنا عيسى بن شعيب بن اسحق السجري اخبرنا ابو الحسن علي بن بشرى الحسن اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابراهيم بن عاصم الابري في كتاب مناقب الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه وزاد زائدة (١) في روايته لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً منى او من اهل بيتي يواطى اسمه اسمى واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً قلت وقد ذكر الترمذي الحديث ولم يذكر قوله واسم ابيه اسم ابي وذكره ابو داود في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الاخبار اسمه اسمى فقط والذي رواه واسم ابيه اسم ابي فهو زائدة وهو يزيد في الحديث وان صح فمعناه واسم ابيه اسم ابي الحسين وكان كنية عبدالله فيجعل الكنية اسماً كناية منه انه من ولد الحسين دون الحسن ويحتمل انه قال اسم ابيه اسم ابن الحسن ووالد الممدى اسمه حسن فيكون الراوى قد توهم قوله ابن فصحفه فقال ابي فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات وهذا كله تكليف في تأويل هذه

(١) زائدة اسم رجل .

١٢ ﴿ في ذكر خروجه في اخر الزمان ﴾

الرواية والقول الفصل في ذلك ان الامام احمد مع ضبطه واثقانه يروى هذا الحديث في مسنده في عدة مواضع واسمه اسمى اخبرنا بذلك العلامة حجة العرب شيخ الشيوخ ابو محمد عبدالعزيز بن محمد بن عبدالمحسن الانصارى قال اخبرنا ابو محمد عبدالله بن احمد بن ابي محمد الحربي اخبرنا ابو القاسم بن الحصين اخبرنا ابن المذهب اخبرنا ابن حمدان حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان عن عاصم عن زر عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تذهب الدنيا او لا تنقضى الدنيا حتى يلك العرب رجل من اهل بيتي يواطى اسمه اسمى وجمع الحافظ ابو نعيم طرق هذا الحديث عن الجهم الغفير في مناقب المهدي عليه السلام كلهم عن عاصم بن ابي النجود عن زر عن عبدالله عن النبي فمنهم سفيان بن عيينه كما اخرجناه وطرقه عن سفيان بطرق شتى ومنهم قطر بن خليفة وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم الاعمش وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم ابو اسحق سايان بن فيروز الشيباني وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم حفص ابن عمر ومنهم سفيان الثوري وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم شعبة وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم

﴿ في ذكر خروجه في اخر الزمان ﴾ ١٣

واسط بن الحرث ومنهم يزيد بن معاوية ابوشيبة له فيه
طريقتان ومنهم سليمان قرم وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم
جعفر الاحمر وقيس بن الربيع وسليمان بن قرم واسباط
جمعهم في سند واحد ومنهم سلام ابو المنذر ومنهم ابوشهاب
محمد بن ابراهيم الكنانى وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم
عمر بن عبيد الطنانسى وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم ابوبكر
ابن عياش وطرقه عنه بطرق شتى ومنهم عثمان بن شبرمة
وطرقه عنه بطرق شتى وذكر سنداً وقال فيه حدثنا ابو
غسان حدثنا قيس ولم ينسبه ومنهم عمرو بن قيس الملاى
ومنهم عمار بن زريق ومنهم عبد الله بن حكيم بن جبير
الاسدى ومنهم عمير بن عبد الله بن بشر ومنهم ابو الاحوص
ومنهم سعد بن الحسن بن اخت ثعلبه ومنهم معاذ بن هشام
قال حدثني ابي عن عاصم ومنهم يوسف بن يونس ومنهم غالب
ابن عثمان ومنهم حمزة الزيات ومنهم شيبان ومنهم الحكم بن
هشام ورواه غير عاصم عن زيد وهو عمرو بن برة عن زيد
كل هؤلاء رووا اسمه اسماً الا ما كان عن عبيد الله بن
موسى عن زائدة عن عاصم فانه قال وانتم ابيه اسم ابي
ولا يرتاب اللبيب ان هذه الزيادة لا اعتبار بها مع اجتماع

١٤ ﴿ في قوله صلى الله عليه وسلم المهدي من عترتي من ولد فاطمة ﴾

هو لاء الائمة على خلافتها والله اعلم .

﴿ الباب الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم المهدي من عترتي ﴾
﴿ من ولد فاطمة ﴾

اخبرنا الفقيه محمد بن اسماعيل المقدسي الخطيب بقراتي
عليه جرو من ارض فلسطين وبقية السلف محمد بن عبدالمهادي
بن محمد المقدسي بقراتي عليه بقرية ساوية من اعمال نابلس
قالا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي اخبرنا ابو
عدنان وفاطمة بنت عبدالله قالوا اخبرنا ابن ريذة اخبرنا
ادافظ ابو القاسم الطبراني اخبرنا احمد بن محمد بن العباس
الزني حدثنا حرب بن الحسن الطحان حدثنا حسين بن
الحسن الاشقر حدثنا اقيس بن الربيع عن الاعمش عن
عبانية بن ربهى عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله
لفاطمة عليها السلام نبينا خير الانبياء وهو ابوك وشهيدنا
خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من اجناحان يطير
بهما في الجنة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك ومنا سبطا
هذه الامة الحسن والحسين وهما ابناك ومنا المهدي قلت
هكذا رواه الطبراني في معجمه الصغير في ترجمة احمد
وقال لم يروه عن الاعمش الا اقيس بن ربيع تفرد به الاشقر

١٥
خبرنا ابو طائب عبد اللطيف بن القبيطي ببغداد وكان مولده
في سادس شعبان سنة اربع وخمسين وخمسة وتوفي يوم
الثلاثاء بعد العصر سادس عشر جمادي الآخرة سنة احدى
واربعين وستة قال خبرنا ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر
المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المتوفى عن ابي طلحة
القاسم بن المنذر الخطيب عن ابي الحسن علي ابن ابراهيم بن
سلامة القطان خبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجد
القزويني حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثني احمد بن عبد
الملك حدثنا ابو المايح الرقي عن زياد بن بيان عن علي بن
نفيل عن سعيد بن المسيب قال كنا عند ام سلمة فتذاكرنا
المهدي فقالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتناول
المهدي من عترتي من ولد فاطمة قلت هذا حديث حسن صحيح
اخرجه ابن ماجه الحافظ في سننه كما اخرجناه ورويناه
غالباً وكذلك جمع من الكتاب واخبرنا الحسن بن محمد
بن الحسن اللغوي اخبرنا نضر بن ابي الفرج الحصري اخبرنا
ابو طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي اخبرنا ابو علي
التستري عن ابي عمر الهاشمي عن محمد بن احمد بن عمرو
اللؤلؤي اخبرنا ابو داود سليمان بن الأشعث حدثنا احمد

١٦ ﴿ في قوله صلى الله عليه وسلم المهدي من عترتي من ولد فاطمة ﴾

بن ابراهيم قال حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا ابو
المليح الحسن بن عمر عن زياد بن بيان بن علي بن نقييل عن
سعيد المسيب عن ام سامه قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمه قال ابو
داود قال عبد الله بن جعفر وسمعت ابا المليح يثني على علي
بن نقييل ويذكر منه صلاح قلت هذا حديث حسن صحيح
اخرجه الحافظ ابو داود في سننه كما اخبرناه الخطيب ابو
تمام علي ابن ابي الفخار محمد بن منصور بن عبد السميع
ابن الواثق بالله قراءة عليه وانا اسمع بكرخ بغداد وسأله
عن مولده قال يوم الجمعة غرة محرم سنة خمسين وخمسة
وتوفي يوم الاثنين وصلى عليه يوم الثلاثاء ثاني جهادي الاخرة
من سنة احدى واربعين وستة قال اخبرنا ابو زرعه
ظاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن
الحسين المقومي عن ابي طلحة القسم بن ابي المنار الخطيب
عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن صامة القطان اخبرنا الحافظ
ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجد القزويني حدثنا عثمان
ابن ابي شيبة حدثنا ابو داود الحضري حدثنا ياسين عن
ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه عن علي عليه السلام

﴿ في ذكر المهدي من سادات اهل الجنة ﴾ ١٧

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة قات هكذا رواه ابن ماجه في سننه كما سقناه واخرجه ابو نعيم الحافظ من مناقب المهدي واخرجه الطبراني في المعجم الكبير عن عبد الرحمن ابن حاتم عن نعيم بن حماد عن التميم بن مالك المزني عن ياسين بن سيار ولم يقل يصلحه الله في ليلة واذا ضم هذه الاسانيد بعضها الى بعض وايداع الحفاظ ذلك في كتبهم يوجب القطع بصحته

(الباب الثالث في ذكر المهدي من سادات اهل الجنة)

اخبرنا المعمر ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن القبيطي الجوهري ببغداد ومولده في ليلة السبت سادس شعبان من سنة اربع وخمسين وخمسة ومات يوم الثلاثاء بعد العصر سادس عشر جمادى الاخرة سنة احدى واربعين وستة وتقدمت في الصلوة عليه في المدرسة النظامية يوم الاربعاء بعد صلوة الظهر ودفن بقبرة احمد اخبرنا ابو زرعة طاهر بن الحافظ محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المتوفي اجازة ان لم يكن سماعا عن ابي طلحة التميم بن ابي المنذر الخطيب عن ابي الحسن عن ابن ابراهيم

١٨ ﴿ في امر النبي صلى الله عليه وسلم ببايعة المهدي ﴾

بن سلمة القحطان اخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن يزيد بن
ماجه القزويني حدثنا هدية ابن عبدالوهاب حدثنا سعيد
بن عبدالحميد بن جعفر بن علي بن زياد اليامي عن عكرمة
ابن عمار عن اسحاق بن عبدالله ابن ابي طلحة عن انس ابن
مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن
وند عبدالمطلب سادات اهل الجنة انا وحمزة وعلي وجعفر
والحسن والحسين والمهدي قلت هذا حديث صحيح اخرجه
ابن ماجه الحافظ في صحيحه كما سقناه ورويناه عاليا بمحمد
الله وخرجه الطبراني عن جعفر ابن عمر بن الصباح عن سعد بن
عبدالحميد كما اخرجناه ورواه ابو نعيم الحافظ في مناقب
المهدي بطرق شتى

(الباب الرابع في امر النبي صلى الله عليه وسلم ببايعة)

(المهدي)

اخبرنا ابو تمام علي ابن ابي الفخار الهاشمي العدل اخبرنا ابو
زرعه طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي اخبرنا ابو منصور
محمد ابن الحسين المقوق اخبرنا ابو طلحة القسم بن ابي المنذر
الخطيب عن ابي الحسن علي بن ابراهيم اخبرنا الحافظ ابو

﴿ في امر النبي صلى الله عليه وسلم بمبايعة المهدي ﴾ ١٩

عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني اخبرنا محمد بن يحيى
واحمد بن يوسف قال اخبرنا عبد الرزاق عن سفيان الثوري
عن الخذاء عن ابي مقدمه عن اسماء الرحبي عن ثوبان قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تقيد عند كنزكم ثلاثة
كلهم ابن خليفة ثم لاتصير الي واحد منهم ثم تطلع
الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلة لم يقتله
قوم ثم ذكر شيئاً لا احفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبواً على الثلج فانه خليفة الله
المهدي قلت هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابن
ماجه القزويني في سننه كما سقناه اخبرنا الحافظ يوسف
بجلب اخبرنا ابو عبد الله الكرائي اخبرتنا فاطمه اخبرنا ابن
ريدة اخبرنا الحافظ الطبرائي اخبرنا ابراهيم ابن سويد
الشامي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن خالد عن ابي
قلابه عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة لاتصير الي
واحد منهم ثم تطلع رايات سود فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم
ثم يحيي خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فانه خليفة الله
المهدي قلت روى عبد العزيز بن المختار عن خالد الخذاء نحوه

﴿ في ذكر نصره اهل المشرق للمهدي ﴾

الا انه قال في حديثه تجي رايات سود من قبل المشرق كان
قلوبهم من زبر الحديد فمن سمع بهم فلياتهم ولو حبوا على
الثلج حتى ياتوا مدينة دمشق فيهدمونها حجراً حجراً أو يقتلون
بها ابناء الملوك ورواه ابو نعيم الحافظ في مناقب المهدي وعن
الطبراني رويناه عاليا بحمد الله

(الباب الخامس في ذكر نصره اهل المشرق للمهدي)
(عليه السلام)

اخبرنا ابو طالب عبد اللطيف بن محمد بن علي بن حمزة
الجوهري بنهر معلى والعدل الخطيب ابو تمام علي بن ابي
الفخار ابن ابي منصور ابن عبد السميع ابن الواثق بالله
بكرخ بغداد قالا اخبرنا ابو زرعه طاهر بن محمد بن طاهر
المقدسي عن ابي منصور محمد بن الحسين المقوقى عن
ابي طلحة القسم ابن ابي منذر الخطيب عن ابي الحسن علي بن
ابراهيم بن سلمية القطان اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد
بن يزيد ابن ماجه القزويني حدثنا حرملة بن يحيى المعرى
ثم النخعي وابراهيم بن سعيد الجوهري قالا حدثنا ابو
صالح عبدالغفار ابن داود الحراني حدثنا عبد الله ابن لهيعة
عن ابي زرعه عمرو بن جابر الحضري عن عبد الله ابن الحرث

﴿ في ذكر نصرة اهل المشرق للمهدي ﴾ ٢١

بن الجزء الزبيدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تخرج نار من المشرق فيوطنون المهدي سلطانه قلت هذا
حديث حسن صحيح رواه الثمالة والاثبات اخرجه الحافظ ابو
عبدالله ابن اللغوي في كتاب اتي منه بدمشق ثم اتته ببغداد
قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج الحضري عن ابي طالب احمد
بن محمد ابن زيد العلوي عن ابي علي التستري عن ابي عمر
الهاشمي عن ابي علي محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي اخبرنا
الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث حدثنا عثمان ابي شيبه
حدثنا معاوية ابن هشام حدثنا علي بن ابي صالح عن يزيد
ابن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمه عن عبدالله قال بينما
نحن عند رسول الله اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رأهم النبي
اغرورقت عيناه وتغير لونه قال فقلت ما نزل نرى في وجهك
شيئاً تكرهه قال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على
الدنيا وان اهل بيتي سيلقون من بعدي بلاء وتشديدا
وتطريدا حتى يأتي قريش من قبل المشرق وهم رايات سود
فيستلونه ولا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما شاءوا
ولا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها
عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً فمن ادرك ذلك منكم

﴿ في مقدار ملكه بعد ظهوره ﴾

فايأتهم ولو حبواً على الخيل روى ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح عن امير المؤمنين علي عليه السلام انه قال ويجأ للظالمين فان لله عز وجل بها كنوزاً ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي آخر الزمان .

﴿ الباب السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام ﴾

قرأت علي احمد بن محمد بن هبة الله الحافظ بالموصل اخبرنا عمر بن معمر بن طبري واخبرنا ابو الفتح عبد الملك ابن ابي القاسم اخبرنا احمد بن عبد الله الغوري وغيره قالوا اخبرنا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله . اخبرنا ابو العباس احمد بن محمد اخبرنا الحافظ ابو عيسى محمد بن عيسى الترمذي قال حدثنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة بن الحجاج قال سمعت زيد القمي قال سمعت ابا صديق الناجي يحدث عن ابي سعيد الخدري قال خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسالنا نبي الله فقال ان في امتي المهدي يخرج يمشي خمساً او سبعمائة او تسعمائة زيد الشاك قال قلنا وما ذاك قال سنين قال فيجي اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني قال فيحشي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله قال الحافظ الترمذي

حديث حسن وقد روى من غير وجه عن ابن سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم و ابو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمر ويقال بكر بن قيس اتفق الامامان البخاري ومسلم في الاخراج عنه والاحتجاج بروايته روى هذا الحديث عنه جماعة من التابعين منهم معاوية بن قررة ومطر بن طهمان الوراق والملاء بن بشير وزيد العمى وعوف الاعرابي وقتادة والوليد ابو بشر فاحسنهم سياقا واتمهم الفاظا واكثرهم فوائد ونعوتاً واوصافاً ما رواه معاوية بن قررة المزني وهو تابعي عن ابي الصديق ورواه عن معاوية ابن هارون وهو تابعي اسمه عمارة بن جوين العبدي اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا ابن ابي ريدة اخبرنا الطبراني حدثنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابي هارون عن معاوية بن قررة عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ما يجأ يلتجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلاً من عترتي يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما مئت جوراً وظلماً يرضي عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئاً الا صبته مدراراً ولا تدع الارض من نباتها شيئاً الا اخرجته حتى

يتمنى الاحياء الاموات يعيش في ذلك سبع سنين او ثمان
 سنين قلت هكذا اخرج الطبراني في معجمه واخرجه الحافظ
 ابو نعيم عنه في مناقب المهدي عليه السلام اخبرنا ابو طالب
 عبداللطيف بن محمد بن علي بن حمزة الجوهري بنهر معلى
 والعدل الخطيب ابو تمام علي بن ابي الفخار بن ابي منصور بن
 عبدالسميع بن الواثق بالله بكرخ بغداد وقالوا اخبرنا ابو
 زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي عن ابي منصور محمد
 بن الحسين القومى عن ابي طلحة القاسم بن المنذر الخطيب
 عن ابي الحسن علي بن ابراهيم بن سامة القطان اخبرنا الحافظ
 ابو عبدالله محمد بن يزيد ابن ماجه القزويني حدثنا نصر بن
 علي الجهضمي حدثنا محمد بن مروان العقبلي حدثنا عمارة بن
 ابي حفصة عن زيد القمي حدثنا ابو الصديق الناجي عن
 ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون
 في امتي المهدي ان قصر فسبع والا فتسع تنعم فيه امتي نعمة
 لم ينعموا مثلها قط توّتي الارض اكلها ولا تدخر منه شيئا
 والمال يومئذ لكروس يقوم الرجل ويقول يا مهدي اعطني
 فيقول خذ اخبرنا الحسن بن محمد بن الحسن اللغوي في
 كتابه الى بدمشق ثم لقيته ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابو الفرج

الخصري اخبرنا ابوطالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوي
عن ابي علي التستري عن ابي عمر الهاشمي عن ابي علي محمد
ابن احمد بن عمر اللؤلؤي البصري حدثنا الحافظ ابو داود
سليمان بن الاشعث السجستاني حدثنا محمد بن المشتى حدثنا
معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن صالح بن الخليل
عن صاحب له عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون اختلاف عند موت
خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هارباً الى مكة فيأتيه
ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن
والمقام ويبعث اليه بعث الشام فيخسف بهم بالبيداء بين
مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه انذال الشام (١)
وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش
اخواله كاب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة نبيهم ويأتي
الاسلام بجرانه (٢) الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفي
ويصلي عليه المسلمون قال ابو داود قال بعضهم عن همام تسع
سنين وقال بعضهم سبع سنين حدثنا هارون بن عبد الله

(١) الانذال جمع نذل بمعنى الخسيس المحقر من الناس .

(٢) المراد باقواء الجران في الارض التمكّن والاستقرار فيها .

٢٦ ﴿ في بيان انه يصلى بعيسى عليه السلام ﴾

قال حدثنا عبدالصمد عن هشام عن قتادة بهذا الحديث
وقال تسع سنين قال ابوداود وقال غير معاذ عن هشام تسع
سنين قلت هذا سياق الحافظ كالترمذي وابن ماجة القزويني
وابن داود كما اخرجناه سواء اخبرنا الحافظ يوسف اخبرنا
محمد اخبرتنا فاطمة اخبرنا ابن ريذة اخبرنا الطبراني حدثنا
عبدالرحمن حدثنا نعيم حدثنا عبدالله ابن مروان حدثنا
الهيثم بن عبدالرحمن عن علي قال يلي المهدي الناس اربعين
سنة رواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي عن الطبراني
وجميع طرقه وفي رواية عن جراح عن ارطاة قال المهدي
ابن ستين سنة ويبقى اربعين عاماً .

(الباب السابع في بيان انه يصلى بعيسى عليه السلام)

اخبرنا الحافظ ابوالحسن محمد بن ابى جعفر احمد بن علي القرطبي
بدمشق وابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام العدل
والقاضي ابوالعباس احمد بن القاضي ابى نصر محمد بن هبة الله
الشيرازي قالوا اخبرنا ابو عبدالله محمد بن الفضل العزاوي
اخبرنا ابو الحسين عبدالغافر بن محمد بن عبدالغافر الفارسي
اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرو بن الجلودى اخبرنا ابو
اسحق ابراهيم بن سفيان الفقيه اخبرنا الحافظ ابوالحسن

مسلم بن الحجاج القشيري اخبرنا حرملة بن يحيى اخبرنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرنا نافع مولى ابى قتادة الانصارى ان ابا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم قلت هذا حديث حسن متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب الزهرى رواه البخارى ومسلم في صحيحيهما كما اخرجناه واخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود البغدادي بها والحافظ ابراهيم بن محمد بن الازهر القريني بدمشق ومحمد بن ابى الفضل بمكة حرسها الله تعالى والحافظ العلامة عثمان بن عبد الرحمن المقتى بدمشق وغيرهم قالوا اخبرنا المقرئ ابو الحسن بن محمد بن علي بنيسابور اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل العزاوى واخبرنا عبد الغافر ابن محمد بن عبد الغافر الفارسى واخبرنا محمد بن عيسى اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري حدثنا الوليد بن شجاع وهرورث بن عبد الله وحجاج بن الشاعر قالوا حدثنا حجاج وهو ابن محمد عن ابن جريح قال اخبرنا ابو الزبير انه سمع جابر ابن عبد الله يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول

٢٨ ﴿ في بيان انه صلى بيدي عليه السلام ﴾

لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين الى يوم القيامة
قال فيتنزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول
لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمه الله هذه الامة قلت
هذا حديث حسن صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه
وان كان الحديث المتقدم قد اول فهذا لا يمكن تأويله لانه
صريح فان عيسى عليه السلام يقدم امير المسلمين وهو يومئذ
المهدى فعلى هذا بطل تأويل من قال معنى قوله وامامكم
منكم اى يؤتمكم بكتابكم اخبرنا نقيب النقباء فخر
آل رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو الحسن على بن محمد ابن
ابراهيم الحسن عن ابي الفرج يحيى بن محمود عن ابن على الحسن
ابن احمد حدثنا الحافظ ابو نعيم حدثنا ابو المظفر حدثنا
محمد بن يوسف بن بشر حدثنا ابراهيم المنقذ الخولاني
حدثنا ابو حازم عبد الغفار بن الحسن بن دينار حدثنا سفيان
الثوري عن منصور عن ربهى عن حذيفة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قيلت المهدى عليه السلام وقد نزل
عيسى ابن مريم عليه السلام كأنما يقطر من شعره الماء فيقول
المهدى تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك
فيصلى عيسى خلف رجل من ولدى فاذا صليت قام عيسى

في بيان انه يصلي بعيسى عليه السلام ٢٩

حتى جلس في المقام فيبايعه فيمكث اربعين سنة الآيات
في زمانه اول الآيات الدجال ثم نزول عيسى ثم نار تخرج
من مخرج عدن تسوق الناس الى المحشر قات هكذا اخرجه
ابونعيم في مناقب المهدي فان سئل سائل قال مع صحة
هذه الاخبار وهو ان عيسى يصلي خلف المهدي صلوات الله
عليه ويجاهد بين يديه وانه يقتل الدجال بين يدي المهدي
ورتبة التقدم في الصلوة معروفة وكذلك رتبة التقدم في الجهاد
وهذه الاخبار مما ثبت طرقها وصحتها عند السنة وكذلك
ترويتها الشيعة على السواء فهذا هو الاجماع من كافة اهل
الاسلام اذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقله ساقط
مردود وحشومطرح فثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام
ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فايما افضل الامام
او المأموم في الصلوة او الجهاد معاً الجواب عن ذلك هو
ان تقول هما قدوتان نبي وامام وان كان احدهما قدوة لصاحبه
في حال اجتماعهما وهو الامام يكون قدوة للنبي صلى الله عليه
وسلم في تلك الحال وليس فيهما من تأخذه في الله لومة لائم
وهما ايضاً معصومان من ارتكاب القبائح كافة والمداهنسة
والرياء والنفاق ولا يدعوا الداعي لاحدهما الى فعل ما يكون

٣٥ ﴿ في بيان انه يصلي بعيسى عليه السلام ﴾

خارجاً عن حكم الشريعة ولا مخالفاً لمراد الله تعالى ورسوله
صلى الله عليه وسلم واذا كان الامر كذلك فالامام افضل
من الاموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قوله
صلى الله عليه وسلم يأم القوم اقرأهم لكتاب الله فان
استووا فاعلمهم فان استووا فافقههم فان استووا فاقدّمهم
هجرة فان استووا فاصبحهم وجهاً فلو علم الامام ان عيسى
افضل منه لما جاز له ان يتقدم عليه لاحكامه علم الشريعة
واوضع تنزيه الله تعالى له من ارتكاب كل مكروه وكذلك
لو علم عيسى انه افضل منه لما جاز له ان يقتدي به لموضع
تنزيه الله تعالى له من الرياء والنفاق والمحابيات بل لما تحقق
الامام انه اعلم منه جاز ان يتقدم عليه وكذلك قد تحقق
عيسى ان الامام اعلم منه فلذلك قدّمه وصلى خلفه ولولا
ذلك لم يسعه الاقتداء بالامام فهذه درجة الفضل
في الصلوة ثم الجهاد وهو بذل النفس بين يدي من يرغب
الى الله تعالى بذلك ولولا ذلك لم يصح لاحد جهاد بين يدي
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بين يدي غيره والدليل
على صحة ما ذهبنا اليه قول الله سبحانه وتعالى
ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة

﴿ في بيان انه يصلي بعيسى عليه السلام ﴾ ٣١

يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقا في
التوراة والانجيل والفرقان ومن اوفي بعهده من الله
فاستبشروا ببيحكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
ولان الامام نايب الرسول في امته ولايسوغ لعيسى عليه
السلام ان يتقدم على الرسول فكذلك على نايبه ومما يؤيد
هذا القول هو ما رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد ابن
ماجه القزويني في سننه في حديث طويل في نزول عيسى عليه
السلام فمن ذلك قالت ام شريك بنت ابي العكر يا رسول الله
فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس
وامامهم قد تقدم يصلي لهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى ابن
مريم عليه السلام فرجع ذلك الامام ينكس القهقري
ليتقدم عيسى عليه السلام يصلي بالناس فيضع عيسى يده
بين كتفيه ثم يقول تقدم قلت هذا حديث صحيح ثابت
ذكره ابن ماجه في كتابه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا مختصره اخبرنا الحافظ
يوسف مجلب اخبرنا القاضي ابو المكارم اخبرنا ابو علي الحسن
بن احمد اخبرنا ابو نعيم اخبرنا ابو الفرج الاصبهاني اخبرنا
احمد بن الحسن بن سعيد حدثنا حصين فخارق عن الخليل

٣٢ ﴿ في تحاية النبي صلى الله عليه وسلم المهدي ﴾

بن ابي حنيفة عن ابي هريرة العبدى عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم منا الذي يصلى عيسى ابن مريم خلفه قلت هكذا اخرج الحافظ ابو نعيم في كتاب مناقب المهدي وكتابه اصل (١)

(الباب الثامن في تحاية النبي صلى الله عليه وسلم)
(المهدي عليه السلام)

اخبرنا الحر بن محمد الحسن اللغوى في كتابه اتى بدهشق ثم شافهني ببغداد قال اخبرنا نصر بن ابي الفرج المحصرى عن ابي طالب محمد بن محمد بن ابي زيد العلوى عن ابي على التستري عن ابي عمر الهاشمي عن ابي على محمد بن احمد بن عمر اللؤلؤي البصري اخبرنا الحافظ ابو داود سليمان ابن الاشعث السجستاني حدثنا سهل بن تمام بن يزيد قال عمران القطان عن قتاده عن ابي نضر عن ابي سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي منى اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين قلت هذا حديث ثابت حسن صحيح اخرجه

(١) وكتابه اصل الظاهر ان المراد بالاصل الكتاب المعتمد كما هو

احد اطلاقاته في عرف علماء الشيعة

﴿ في تصريح النبي صلى الله عليه وسلم المهدي من ولد الحسين ﴾ ٣٣

الحافظ ابو داود السجستاني في صحيحه كما سقناه ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المهدي طاوس اهل الجنة وباسناده ايضاً عن حذيفة ابن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم المهدي من ولدي وجهه يتلألؤ كالقمر الدرى اللون لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً يرضى بخلافته اهل السموات واهل الارض والطيور في الجوّ يملك عشرين سنة

(الباب التاسع في تصريح النبي صلى الله عليه وسلم)

(بان المهدي من ولد الحسين)

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن عبد الله الدمشقي في افة عليه وانا اسمع بمدينة حلب قال اخبرنا ابو الفتح ناصر بن محمد بن ابي يعرف بويرج باصبيه ان اخبرنا ابو الفتح اسماعيل بن الفضل السراج اخبرنا ابو طاهر محمد بن احمد ابن عبد الرحيم اخبرنا الحافظ شيخ اهل الحديث وقدوتهم في النقل ابو الحسن علي ابن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود الشافعي المعروف بالدارقطني حدثنا احمد بن محمد بن سعيد

حدثنا ابراهيم بن محمد بن اسحق بن يزيد حدثنا سهل ابن
 سليمان عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري
 فقلت له هل شهدت بدرا فقال نعم فقلت الاتحدثني بشيء
 مما سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم في علي وفضله
 فقال بلى اخبرك ان رسول الله مرض مرضا نكته منها فدخات
 عليه فاطمة تموده وانا جالس عن يميني رسول الله فلما رأت
 ما برسول الله من الضعف خنقتها العبرة حتى بدت دموعها
 على خدها فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يبكيك
 يا فاطمه اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة
 فاختر منها اباك فبعثه نبيا ثم اطلع ثانية فاختر بعليك فاوحى
 الى فانكحتك اياه واتخذته وصيا اما علمت انك بكرامة
 الله اياك زوجك اعلمهم علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما
 فضحكك واستبشرت فاراد رسول الله ان يزيدا مزيدا
 الخير كله الذي قسمه الله لمحمد صلى الله عليه وسلم وال محمد
 فقال لها يا فاطمه ولعل ثمانية اضر اس يعني مناقب ايمان بالله
 ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره
 بالبر وفروجه ونهي عن المنكر يا فاطمه انا اهل بيت اعطينا است
 خصال لم يعطها من الاولين ولا يدركها احد من الاخرين

غيرنا اهل البيت نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير
 الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزه عم
 ابيك ومناسبتا هذه الامة ابناك ومننا مهدي الامة الذي
 يصلي عيسي خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من
 هذا مهدي الامة قلت هكذا اخرجته الدار قطني صاحب
 الجرح والتعديل

(الباب العاشر في ذكر كرم المهدي عليه السلام)

اخبرنا الحافظ ابو محمد ابن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي
 بدمشق والوزير ابو محمد الحسن بن سالم بن علي بن سلام
 والقاضي ابو العباس احمد بن القاضي ابي نصر محمد بن هبة الله
 الشيرازي قالوا اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة الحراني
 اخبرنا ابو عبد الله محمد بن الفضل الفراوي اخبرنا عبد الغافر
 بن محمد بن عبد الغافر الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسي
 ابن عمرو بن الجلودي اخبرنا ابراهيم بن محمد ابن ابي سفيان
 الفقيه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري
 حدثنا زهير بن حرب وعلي بن حجر واللفظ لزهير قال حدثنا
 اسماعيل بن ابراهيم الحريري عن ابي نضرة قال كنا عند
 جابر بن عبد الله فقال يوشكك اهل العراق ان لا يحيي اليهم

﴿ في ذكر كرم المهدي ﴾

قفيز ولا درهم قلنا من اين ذاك قال من قبل المعجم يمنعون
 ذاك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجي اليهم دينار ولا
 مدي قلنا من ذاك قال من قبل الروم ثم سكت هنيئة ثم
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر امتي
 يجي المال حثيا لا يعده عدا قال قلت لابي نضرة وابي العلاء
 اترين انه عمر بن عبدالعزيز فقال لا قلت هذا الحديث حسن
 صحيح اخرجه مسلم في صحيحه كما سقناه واخبرنا ابراهيم
 بن بركات بن ابراهيم القرشي الخشوعي وعتيق ابي الفضل
 الشافعي قال اخبرنا الحافظ شرف اهل الحديث ابو القاسم
 علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر
 قال اخبرنا محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين اخبرنا ابو محمد
 اخبرنا ابو اسحق اخبرنا ابو الحسين حدثنا نصر بن علي
 الجهضمي حدثنا بشر يعني ابن مفضل وحدثنا علي بن حجر
 حدثنا اسماعيل يعني ابن عليه كلاهما عن سعيد بن يزيد عن
 ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من خلف انكم خليفة يحشو المال حثيا لا يعده عدا
 قلت هذا حديث حسن ثابت صحيح اخرجه الحافظ مسلم
 في صحيحه كما اخرجناه واخبرنا الحافظ العلامة مفتي الشام

ابو عمرو وعثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح
بدمشق واخبرنا الخافظ مؤرخ العراق ابو عبد الله محمد ابن
محمود ابن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد قالوا اخبرنا
المقري ابو الحسن محمد بن علي الطوسي بنيسابور اخبرنا
فتيه الحرميين ابو عبد الله محمد بن الفضل اخبرنا عبد الغافر
اخبرنا محمد بن عمرو اخبرنا الخافظ ابو الحسين مسلم ابن
الحجاج القشيري النيسابوري قال وحدثني زهير بن عرب
حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث حدثنا ابي حدثنا داود
عن ابي نضرة عن ابي سعيد وجابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخر الزمان خليفة يقسم
المال ولا يعده قلت هذا لفظ مسلم في صحيحه قرأت علي
الخافظ ابي العباس احمد بن محمد بن هبة الله المفتي بالموصل
قلت له اخبرك عبد الله ابن احمد بن ابي المجد الحربي اخبرنا
الحسن بن علي المذهب اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان
حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا عبد
الرزاق حدثنا جعفر بن سليمان عن المعلى ابن زياد عن الملا
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشركم بالمهدي يبعث
في امتي علي اختلاف من الناس وزلازل فيملا الارض قسطا

﴿ في ذكر كرم المهدي ﴾

وعدلاً كما دانت جوراً وظلماً يرضى عنه ساكن السماء
وساكن الأرض يقسم المال صحاحاً فقال ما صحاحاً قال
بالسوية بين الناس قال ويملاً الله قلوب أمة محمد غنى ويسمهم
عدله حتى يأمر منادياً فينادي فيقول من له في المال حاجة
فما يقوم من الناس الأرجل واحد فيقول أنا فيقول ات السدان
يعني الخازن فقل له ان المهدي يأمرك ان تعطيني مالا
فيقول احث حتى اذا جمعه في حجره وبرزه ندم فيقول
كنت اجشع أمة محمد نفساً او عجز عني ما وسعهم قال فيرده
فلا يقبل منه فيقول انا لا تأخذ شيئاً اعطيناه فيكون
كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير
في العيش بعده قلت هذا حديث حسن ثابت أخرجه شيخ
اهل الحديث في مسنده وفي هذا الحديث دلالة على ان المجمل
في صحيح مسلم هو المبين في مسند ابن حنبل وفقاً بين
الروايات اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد
النابلسي بدمشق قال اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن
محمد بن محمد بن عبد الله المعدل باصبهان اخبرنا ابو علي الحسن
بن احمد بن الحسن الحداد اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن
عبد الله بن احمد بن اسحق حدثنا سعد بن محمد بن اسحق

﴿ في الرد على من زعم ان المهدي هو عيسى ابن مريم ﴾ ٣٩

حدثنا محمد بن يوسف التركي حدثنا كثير بن يحيى حدثنا ابو عوانه عن الاعمش عن عطيبة عن ابى سعيد الخدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئاً قلت هذا حديث حسن اخرجه ابو نعيم . اذافظ كما سقناه والله اعلم .

(الباب الحادى عشر فى الرد على من زعم ان المهدي هو)

(عيسى ابن مريم عليهما السلام)

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحباب اخبرنا شيخ الشيوخ ابو سعيد خليل بن ابى الوحاء بن ابى الفتح الرازى اخبرنا ابو على الحسن بن احمد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد . اخبرنا الحافظ ابو القاسم سايان بن احمد ابن ايوب الطبرانى حدثنا عبد الرحمن ابن حاتم حدثنا نعيم بن حماد حدثنا الوليد عن على ابن حوشب سمع مكحولاً يحدث عن على ابن ابى طالب عليه السلام قال قلت يا رسول الله أمناً آل محمد المهدي أم من غيرنا فقال رسول الله لا بد منّا بنا يختم الله الدين كما فتح الله بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة

٤٠ ﴿ في الرد على من زعم ان المهدي هو عيسى ابن مريم ﴾
الفتنة اخوانا كما الف بنا بين قلوبهم بعد عداوة الشرك و بنا
يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة
الشرك اخوانا قلت هذا حديث حسن عال رواه الحافظ في
كتبهم فاما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط واما
ابو نعيم فرواه في حاية الاولياء واما عبد الرحمن بن حاتم
فقد ساقه في عواليه كما اخرجناه سواء اخبرنا الحافظ ابو
عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي اخبرنا ابو الفرج
يحيى بن محمود بن سعد الثقفى اخبرنا ابو على الحسن بن احمد
اخبرنا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله قال حدثنا ابو بكر بن
خلاد حدثنا الحرث بن ابى اسامة حدثنا اسماعيل ابن
عبد الكريم حدثنا ابراهيم بن عقيل عن ابيه عن وهب
بن منبه عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ينزل عيسى ابن مريم عليه السلام فيقول اميرهم المهدي تعال
صل بنا فيقول الآن بعضكم على بعض امراء تكرمه الله
هذه الامة قلت هذا حديث حسن رواه الحرث بن ابى اسامة
في مسنده ورواه الحافظ ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام
كما اخرجناه رسقناه عاليا وفي هذه النصوص دلالة على
ان المهدي غير عيسى ومدار الحديث لا مهدي الا عيسى ابن

﴿ في قوله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا اولها ﴾ ٤١
﴿ وعيسى في اخرها والمهدى في وسطها ﴾

مریم علی محمد بن خالد الہندی مؤذن الہند تفرّد به عن ابان
ابن صالح عن الحسن قال الشافعی المطالبی کان فیہ تساہل
فی الحدیث قلت قد تواترت الاخبار واستفاضت بکثرة
روایتها عن المصطفیٰ صلی اللہ علیہ وسلم فی امر المہدی وانه
یملک سبع سنین ویملأ الارض عدلاً وانه ینخرج مع عیسی
ابن مریم یساعده فی قتل الدجال بیاب لد بارض فلسطین
وانه یوم بهذه الامة ویصلی خلفه فی طول من قصته وامره
وقد ذکر الشافعی فی کتاب الرساله وکتابہ اصل و تزویہ
ولکن یطول ذکر سنده قال اتفقوا علی ان الحدیث لا یقبل
اذا کان الراوی معروفاً بالتساهل فی روایتہ .

(الباب الثانی عشر فی قوله صلی اللہ علیہ وسلم لن تهلك امة)

(انا اولها وعیسی فی آخرها والمهدی فی وسطها)

اخبرنا الحافظ اسماعیل بن ظفر بدمشق قال اخبرنا العدل
احمد بن محمد باصبهان اخبرنا ابو علی الحسن بن احمد اخبرنا
الحافظ ابو نعیم حدثنا ابو بکر محمد بن علی بن حمیش
حدثنا محمد بن هرون بن عیسی حدثنا احمد بن بشر الدمشقی
حدثنا عبد الله بن معاذ حدثنا خالد بن یزید القشیری ان
محمد بن ابراهیم ابن الامام حدثه ان ابا جعفر المنصور بالله

﴿ في قوله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا اولها ﴾

﴿ وعيسى في اخرها والمهدى في وسطها ﴾

حدثه عن جده عن عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدى في وسطها قلت هذا حديث حسن رواه الحافظ ابو نعيم في عواليه واحمد بن حنبل في مسنده كما اخرجناه ومعنى قوله وعيسى في آخرها لم يرد صلى الله عليه وسلم ان عيسى يبقى بعد المهدى لان ذلك لا يجوز لوجوه منها انه قال لا خير في الحياة بعده وفي رواية ثم لا خير في العيش بعده على ما تقدم ومنها ان المهدى اذا كان امام آخر الزمان ولا امام بعده مذكور في رواية احد من الامة وهذا غير ممكن ان الخلق يبقى بغير امام فان قيد ان عيسى عليه السلام يبقى بعد امام الامة قلت لا يجوز هذا القول وذلك انه صلى الله عليه وسلم صرح انه لا خير بعده فاذا كان عيسى في قوم لا خير بعده وايضاً لا يجوز ان يقال انه نايبه لانه يجل منصبه عن ذلك ولا يجوز ان يقال انه يستقل بالامة لان ذلك يوهم العوام انتقال الملة المحمدية الى الملة العيسوية وهذا كفر فوجب حمله على الصواب وهو انه صلى الله عليه وسلم اول داع الى ملة الاسلام والمهدى اوسط داع والمسيح آخر داع فهذا معنى الخبر عندي ويحتمل ان يكون معناه

﴿ في ذكر كنيته وانه يشبه النبي صلى الله عليه وسلم ﴾ ٤٣
المهدي اوسط هذه الامة يعنى خيرها اذ هو امامها وبعده
ينزل عيسى مصدقاً للامام وعوناً له ومساعداً ومبيناً للامة
صحة ما يدعيه الامام فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين
على وفق النص .

(الباب الثالث عشر في ذكر كنيته وانه يشبه النبي)

(صلى الله عليه وسلم في خلقه)

اخبرنا الحافظ ابو الحسن محمد بن جعفر القرطبي وغيره
بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن صقر الشافعي وغيره بحلب
قالوا جميعاً اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود الثقفي اخبرنا
ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن اخبرنا الحافظ ابو نعيم
احمد بن عبدالله عن محمد بن زكريا الملائي حدثنا العباس
ابن بكار حدثنا عبدالله عن الاعمش عن ذر بن حبيش
عن حذيفة قال قال رسول الله لو لم يبق من الدنيا الا يوم
واحد لبعث الله فيه رجلاً اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى ابا
عبدالله يبايع له الناس بين الركن والمقام يرد الله به الدين
ويفتح له فتوح فلا يبقى على ظهر الارض الا من يقول
لا اله الا الله فقام سامان فقال يا رسول الله من اى ولدك
هو قال من ولد ابني هذا وضرب بيده على الحسين عليه السلام

٤٤ ﴿ في ذكر اسم القرية التي يكون منها خروج المهدي ﴾

قلت هذا حديث حسن رويناها عالياً بحمد الله ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم خلقه خالق من احسن الكنايات عن انتقام المهدي عليه السلام من الكفار لدين الله تعالى كما كان النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال الله تعالى لنبيه وانك لعلی خلق عظیم .

(الباب الرابع عشر في ذكر اسم القرية التي يكون منها)
(خروج المهدي عليه السلام)

اخبرنا شيخ الشيوخ عبد الله بن عمر بن حميد وغيره بدمشق واخبرنا الحافظ يوسف بن خليل في احريين بحلب قالوا جميعاً اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد الثقفي وقال الحافظ يوسف اخبرنا القاضي ابو المكارم قالا اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو علي بن حيان حدثنا الحسين بن احمد المالبي حدثنا عبد الوهاب بن الضحاک حدثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي من قرية يقال لها كوعه قلت هذا حديث حسن رويناها اخرجها الشيخ الاصبهاني في عواليه كما سقناه ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام .

﴿ في ذكر الغمامة التي تظل المهدي والملك الذي ﴾ ٤٥

﴿ يخرج معه ﴾

(الباب الخامس عشر في ذكر الغمامة التي تظل المهدي)

(عليه السلام عند خروجه)

اخبرنا الحافظ ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد
المقدسي بجبل قاسيون قال اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود
ابن سعد الثقفي بدمشق والصيدلاني باصبهان قالوا اخبرنا
ابو علي الحسن اخبرنا ابو نعيم الحافظ اخبرنا ابو احمد الغطريني
اخبرنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا عبد الوهاب
ابن الضحالك حدثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان بن عمرو
عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله ابن
عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي
على رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله
فاتبعوه قلت هذا حديث حسن ما رويناها الا من هذا
الوجه اخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام .

(الباب السادس عشر في ذكر الملك الذي يخرج)

(مع المهدي عليه السلام)

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف ابن خليل الدمشقي

﴿ في ذكر الملك الذي يخرج معه ﴾

بجلب قال اخبرنا ابو السعيد خليل بن الرجاء الداراني اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن الخداء اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ اخبرنا ابو القاسم سليمان بن احمد اللخمي الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد الحمقي حدثنا عبد الوهاب بن نجده حدثنا اسماعيل بن عياش عن صفوان ابن عمرو عن عبد الرحمن بن جبير عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه قلت هذا حديث حسن رواته الحافظ والائمة من اهل الحديث كابي نعيم والطبراني وغيرهما اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بجلب اخبرنا محمد بن اسماعيل الطرسوسي اخبرنا ابو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين بن فاذشاه اخبرنا سليمان بن احمد اخبرنا عبد الرحمن اخبرنا نعيم حدثنا الوليد ورشيد عن ابي لهيعة عن ابي قبيل عن ابو رومان عن علي قال اذا نادى منادى من السماء ان الحق في آل محمد فعند ذلك يظهر المهدي رواه الحافظ الطبراني في المعجم واخرجه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام عن عبد الله بن عمر قال يخرج رجل من ولد الحسين من قبل

﴿ في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه ﴾ ٤٧

المشرق لو استقبلته الجبال لهدمها واتخذ فيها طرقاً قلت رواه
الطبراني وابونعيم عنه

(الباب السابع عشر في ذكر صفة المهدي ولونه)

(وجسمه)

وقد تقدم مرسلنا اخبرنا الوزير ابو محمد الحسن بن سالم بن علي ابن
سلام الدمشقي بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والحافظ ابو
الحسن محمد ابن ابي جعفر القرطبي بمدينة بصري والحافظ
ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد المقدسي بجبل
قاسيون وابو طالب عقيد بن نصر الله بن عقيل بن المسيب
وغيره بدمشق والمفتي صقر بن يحيى بن الصقر الشافعي
بجلب قالوا جميعاً اخبرنا الحافظ ابو الفرج يحيى بن محمود سعد
الثمقي قدم الينا مفيداً قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد
ابن الحسن اخبرنا احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا محمد ابن
المظفر حدثنا عبد الرحمن بن اسماعيل بن علي بدمشق حدثنا
محمد بن ابراهيم حدثنا رواد حدثنا سفيان عن منصور
عن ربعي عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدرّي اللون
لون عربي والجسم جسم اسرائيلي يملأ الارض عدلاً كما ملئت

٤٨ ﴿ في ذكر خالة علي خده اليمين وثيابه ﴾

جورا يرضى في خلافته اهل الارض واهل السماء والطير
في الجوّ يملك عشرين سنة قلت هذا حديث حسن سقناه
عاليا بحمد الله عن جهم غفير من اصحاب الثقفى وسنده معروف
عندنا ذكره ابو نعيم في مناقب المهدي واخرجه الطبراني
في معجمه عن محمد بن ابراهيم بن كثير الصوري قال حدثنا
وراد بن الجراح كما سقناه

(الباب الثامن عشر في ذكر خالة علي خده اليمين)

(وثيابه وفتح مدان الشرك)

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي بحلب
قال اخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي اخبرنا
ابو منصور محمود بن اسماعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين
ابن فاذشاه اخبرنا الحافظ ابو القاسم سايان بن احمد ابن
ايوب الطبراني نزيل اصفهان حدثنا علي بن سعيد الرازي
حدثنا علي بن الحسين الموصلي حدثنا عنبة ابن ابي صغيرة
عن الاوزاعي عن سايان بن حبيب قال سمعت ابا امامة
الباھلى بقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم وبين
الروم اربع هدن في يوم الاربعة يفتح على يدي رجل من آل
هرقه يدوم سبع سنين فقال رجل من عبد القيس يقال له

﴿ في ذكر كيفية اسنان المهدي ﴾ ٤٩

المستورد بن جبالان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كائن وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يملك عشرين سنة يستخرج الكنوز ويفتح مداين الشرك قلت هذا سياق الطبراني في ترجمة الاكبر ورواه ابو نعيم في مناقب المهدي عليه السلام .

(الباب التاسع عشر في ذكر كيفية اسنان المهدي)
(عليه السلام)

اخبرنا الحافظ ابو طاهر اسماعيل بن ظفر بن احمد النابلسي بدمشق قال اخبرنا القاضي ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني اخبرنا خالف بن احمد بن العباس الواهري حدثنا همام بن محمد بن ايوب حدثنا ايوب حدثنا طالوت ابن عباد حدثنا سويد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو عن ابني سامة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثن الله من عترتي رجلاً افرق الشياخا اجلي الجبهة يملاً الارض عدلاً ويفيض المال فيضاً قلت هكذا اخرج ابو نعيم الحافظ في عواليه تفرد به طالوت ابن عباد وهو معروف عندنا في روايته اخبرنا

٥٠ ﴿ في ذكر فتح المهدي القسطنطينية ﴾

الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل اخبرنا محمد بن احمد
الصيدلاني سبط بن مفرقة اخبرتنا فاطمة الجوزوانية اخبرنا
ابن ريذة اخبرنا شايان اخبرنا عبدالرحمن اخبرنا نعيم اخبرنا
عبدالله بن مروان عن الهيثم بن عبدالرحمن عن علي ابن
ابي طالب عليه السلام قال المهدي مولده بالمدينة من اهل
بيت النبي صلى الله عليه وسلم واسمه اسم النبي صلى الله
عليه وسلم ومهاجرته بيت المقدس كثر اللحية اكحل العينين
براق الشنايا في وجهه خال اقنى اجلى في كتفه علامة النبي
يخرج براية النبي صلى الله عليه وسلم من صرطم مخملة
سوداء مربعة فيها حجم لم تنشر منذ توفي النبي صلى الله عليه
وسلم ولا تنشر حتى يخرج المهدي يمد الله تعالى بثلاثة آلاف
من الملائكة يضربون وجوه من خالفهم وادبارهم قلت
رواه الطبراني .

(الباب العشرون في ذكر فتح المهدي عليه السلام)

(القسطنطينية)

اخبرنا المقرئ عبدالحق بن خلف بن عبدالحق بجبل قاسيون
وكان مولده في سنة خمس واربعين وخمسمائة والفقير ابو العباس
احمد بن عبدالدايم بن نعمة الله المقدسي بكفر بطنا من غوطة

﴿ في ذكر فتح المهدي القسطنطينية ﴾ ٥١

دمشق قالوا اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود بن سعد اخبرنا الحسن ابن احمد ابو علي اخبرنا الحافظ احمد بن عبدالله بن ابو نعيم حدثنا جعفر بن محمد بن عمرو حدثنا قيس بن الربيع عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولولم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها قلت هذا سياق الحافظ ابو نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك، وفقاً بين الروايات اخبرنا ابراهيم بن خليل بن عبدالله عن ابي الحسن مسعود بن ابي منصور المعروف بالجمال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد اخبرنا الحافظ ابو نعيم حدثنا عبدالله بن جعفر حدثنا ابراهيم بن محمود بن الحسين حدثنا اسحق بن زريق بن سلمان حدثنا عثمان بن عبدالرحمن الحراني حدثنا يزيد بن عمرو عن ربعي عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا طاهر بن اسماء بنى اسرائيل فسيبهم وسبوا حلي بيت المقدس واحرقها بالنيران وحمل منها بالبحر الف وتسعمائة سفينة حلي حتى اوردها رومية قال حذيفة فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليستخرجن المهدي ذلك حتى يرده

٥٢ ﴿ في ذكر خروجه بعد ملك الجبارة ﴾

الى بيت المقدس ثم يسير ومن معه حتى يأتون خلف الرومية مدينة فيها مائة سوق في كل سوق مائة الف سوق فيفتحونها ثم يسرون حتى يأتون مدينة يقال لها قاطع على البحر الأخضر المحدث بالدنيا ليس خلفه إلا امر الله طول تلك المدينة الف ميل وعرضها خمسمائة ميل لها ثلاثة آلاف باب وذلك البحر لا يحمل جارية السفينة لأن ليس له قعر وكل شيء ترونه من البحار إنما هو خلجان من ذلك البحر جعله الله منافع ابن آدم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالدنيا مسيرة خمسمائة قلت عن براء على عهدته رواه الحافظ ابو نعيم على جلالته في مناقب المهدي وكتابه اصل .

(الباب الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي)

(عليه السلام بعد ملك الجبارة)

اخبرنا الحافظ ابو عبدالله محمد بن عبدالواحد المقدسي بجبل قاسيون وغيره بدمشق وصقر بن يحيى بن صقر المفتي وغيره بحباب قالوا جميعاً اخبرنا ابو الفرج يحيى بن محمود ابن سعد الحافظ اخبرنا ابو علي الحداد اخبرنا الحافظ شرف اصحاب الحديث ابو نعيم احمد بن عبدالله اخبرنا شيخ الصنعة وحافظ الشام والعجم ابو القاسم بن احمد بن ابوي

﴿ في قوله صلى الله عليه وسلم انه هدى امام صالح ﴾ ٥٣

الطبراني حدثنا ابو عامر محمد بن ابراهيم النحوي حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي حدثنا حسين بن علي الكندي عن الاوزاعي عن قيس بن جابر الصدقي عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي بن اهل بيتي يملأ الارض عدلاً كما ملئت جوراً ثم يؤمر القحطاني فوالذي بعثني بالحق ما دونه قلت هكذا رواه ابو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الاكبر ورويناه عالياً من هذا الوجه والله الحمد .

(الباب الثاني والمشرين في قوله صلى الله عليه وسلم)

(المهدي امام صالح)

اخبرنا الحافظ ابو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي قراءة عليه وانا اسمع بمدينة حلب قال اخبرنا ابو جعفر محمد بن اسماعيل بن محمد بن ابي الفتح الطرسوسي بقراءة علي عليه باصبهان قلت له اخبركم ابو علي الحسن ابن احمد اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا هبة الله بن محمد بن جعفر حدثنا ابو يحيى الرازي حدثنا سهل بن عثمان حدثنا المحاربي حدثنا اسماعيل بن دافع عن ابي زرعة الشيباني

٥٤ ﴿ في ذكره تنعم الامة زمن المهدي عليه السلام ﴾

عن عمرو الحضرمي عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم وذكر الدجال وقال فيه ان المدينة لتتفي خبثها كما يتفي الكير خبث الحديد ويذعي ذلك اليوم الخلاص فقالت ام شريك فابن العرب يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجاهم بيوت المقدسي و امامهم مهدي رجل صالح فبينما امامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عيسى بن مريم حين كبر للصبح فرجع ذلك الامام ينكص ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه فيقول تقدم فصل فانها لك اقيمت فيصلي بهم امامهم قلت هذا حديث حسن هكذا رواه الحافظ ابو نعيم صاحب حلية الاولياء وقع الينا عاليا بحمد الله

(الباب الثالث والعشرين في ذكر تنعم الامة زمن)

(المهدي عليه السلام)

اخبرنا الحافظ يوسف بن خليل بن عبد دمشق بحلب وقال اخبرنا محمد بن اسماعيل بن محمد الطرسوسي اخبرنا ابو منصور محمد بن اسماعيل الصيرفي اخبرنا ابو الحسين ابن فاذا شاه اخبرنا الحافظ ابو القاسم سايان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا عبد الرحمن بن حاتم حدثنا نعيم بن حماد

﴿ في أخبار رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ﴾ ٥٥

﴿ المهدي خليفة الله تعالى ﴾

حدثنا محمد بن مروان عن عمارة ابن ابي حفصة عن زيد العمي عن ابي الصديق عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تتنعم امتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط ترسل السماء عليهم مدراراً ولا تدع الارض شيئاً من نباتها الا اخرجته والمال كدهس يقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ قلت هذا حديث حسن الماتن رواه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الاكبر كما اخرجناه حرفاً بحرف

(الباب الرابع والعشرون في اخبار رسول الله صلى الله)

(عليه وسلم ان المهدي خليفة الله تعالى)

حدثنا الحافظ ابو الحسن محمد ابن ابي جعفر احمد بن علي القرطبي بقريه بيت الابار من غوطة دمشق واخبرني المجلس بذلك السيد الوزير الحسن بن سالم بن علي بن سلام ويحي بن عبد الرزاق خطيب عقربا قالوا جميعاً اخبرنا ابو الفرج يحي بن محمود بن سعد الثقفني اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن حدثنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا سليمان بن احمد حدثنا ابراهيم بن سويد الشامي حدثنا عبد الرزاق حدثنا الثوري عن خالد عن ابي قلابه عن ابي

٥٦ ﴿ في الدلالة على جواز بقاء المهدي مذغيبته ﴾

اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة لا تصير الى واحد منهم ثم يحيى خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي قلت هذا حديث حسن المثنى وقع الينا عاليا من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفة الله في الارض على لسان اصدق ولد آدم وقد قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس (الباب الخامس والعشرون في الدلالة على جواز بقاء)

(المهدي مذغيبته)

ولا امتناع في بقاءه بدليل بقاء عيسى والياس والخضر من اولياء الله وبقاء الدجال وابليس الملعونين من اعداء الله تعالى وهو لا بد قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفقوا عليه وهم انكروا جواز بقاء المهدي عليه السلام وها انا ابين بقاء كل واحد منهم فلا يسمع بعد هذا العاقل انكار جواز بقاء المهدي انما انكروا بقاؤه من وجهين احدهما طول الزمان والثاني انه في سرداب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهذا ممتنع عادة قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف ابن

﴿ في الدلالة على جواز بقاء المهدي مذغيبته ﴾ ٥٧

محمد الكنجي الشافعي بمون الله نبتدي واياه لمستكفي
وما توفيتي الا بالله جل وعز اما عيسى عليه السلام فالدليل
على بقاءه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليومن به
قبل موته ولا يؤمن به احد مذنزول هذه الآية الى يومنا
هذا ولا بد ان يكون ذلك اخر الزمان واما السنة فمرواه
مسلم في صحيحه من زهير بن حرب باسناده عن النواس ابن
سيمان في حديث طويل في قصة الدجال قال فينزل عيسى
ابن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهر ووتين
واضعا كفيه على اجنحة ملكين وايضا ما تقدم من قوله صلى
الله عليه وسلم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم واماكم
منكم واما الخضر والياس عيه السلام قتال ابن جرير
ال ابري الخضر والياس باقيان يسيران في الارض وايضا فما
رواه مسلم في صحيحه كما اخبرنا الحافظ محمد ابن ابي جعفر
انترطبي والعدل الحسن بن سالم بن علي وغيرهما بد شق قالوا
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن علي بن صدقة اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر اخبرنا ابو احمد
محمد اخبرنا ابراهيم بن محمد اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم
ابن الحجاج حدثني عمرو النساقد والحسن الحلواني وعبد

٥٨ ﴿ في الدلالة على جواز بقاء المهدي مذهبته ﴾

ابن حميد قالوا حدثنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد حدثنا ابو صالح عن ابن شهاب اخبرني عبد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابا سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو وهو محرّم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي تلى المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو غير الناس او من غير الناس فيقول له اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه فيقول الدجال ارايتم ان قتلت هذا ثم احييته اتشكون في الامر فيقولون لا فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني الان قال ف يريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه قال ابواسحق وهو ابراهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل الخضر قلت هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء واما الدليل على بقاء الدجال اخبرنا ابواسحق ابراهيم بن بركات بن ابراهيم قال اخبرنا المقرئ ابو الفضل عتيق ابن ابي الفضل بن سلامة السلهاني قال اخبرنا محمد بن الشام الحافظ ابو القاسم ابن الحسن الشافعي المعروف بابن عساكر اخبرنا فقيه الحرمين ابو عبد الله محمد بن الفضل القاعدي القراوي

﴿ في الدلالة على جواز بقاء المهدي مذبغيته ﴾ ٥٩

اخبرنا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي اخبرنا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه الجلودى اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن سفيان الفقيه اخبرنا الحافظ ابو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابورى حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث وحجاج بن الشاعر كلاهما عن عبد الصمد واللفظ لعبد الوارث بن عبد الصمد قال حدثني ابي عن جدي عن الحسين بن ذكوان حدثنا ابن بريدة حدثنا عامر بن شراحبيل الشعبي شعب همدان انه سئل فاطمة بنت قيس اخت الضحالك بن قيس كانت من المهاجرات الا اول فقال حدثني حديثاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسخديه الى احد غيره فقالت نكحت ابن المغيرة وهو من خيار قريش يومئذ فاصيب في اول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما يأمت خطبني عبد الرحمن بن عوف في نفر من اصحاب رسول الله وخطبني رسول الله على ولاية اسامة بن زيد وكنت قد حدثت ان رسول قال من احبني فليحب اسامة فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت امرى بيدك فانكحني من شئت فقال انتقلى الى ام شريك وام شريك امرأة غنية من الانصار عظيمة

٦٠ ﴿ في الدلالة على جواز بقاء المهدي مدغيبته ﴾

النفقة في سبيل الله تنزل عليها الضيقان فقلت سأفعل قال لا تفعل ان ام شريك كثيرة الضيقان فاني اكره ان يسقط عنك خمارك وينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقل الى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن ام مكتوم وهو رجل من بني فهر قریش وهو من البطن الذي هي منه فانتقلت اليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ينادى الصلوة جامعة فخرجت الى المسجد فصليت مع رسول الله فلما فرغ رسول الله من صلوته جلس على المنبر وهو يضحك فقال ليلزم كل انسان مصلاه ثم قال هل تدرين لم جمعتمكم قالوا الله ورسوله اعلم قال انى والله ما جمعتمكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتمكم لان تميا الداري كان رجلا نصرانيا فجاها فبايع واسلم وحدثني حديثا وافق انذي كنت احدثكم عن مسيح الدجال حدثني انه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلا من لحم وجذام فلعب بهم الموج شهرا في البحر ثم ازفوا الى جزيرة في البحر حين مغرب الشمس فجلسوا في اقرب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقيتهم دابة اهللب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا

ويملك ما انت قالت انا الجساسة قالوا وما الجساسة
 قالت ايها القوم انطلقوا الى هذا الرجل في الدير فاته الى خبركم
 بالاشواق قال لما سمعت لنا رجلاً فرقامنها ان تكون شيطانة
 قال انطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فاذا فيه اعظم انسان
 رأينا دخلتاً واشده وثاقاً مجموعة يده الى عنقه ما بين ركبتيه
 الى كعبه بالحديد قلنا ويملك ما انت قال قدرتم على خبري
 فاخبروني ما انتم قالوا نحن اناس من العرب ركينا في سفينة
 بحرية فصادفنا البحر حين اغتلم فلعب بنا الموج شهراً ثم
 ازفنا الى جزيرتك هذه فجلسنا في اقربها فدخلنا الجزيرة
 فلقينا دابة اهل بكثيرة الشعر لا يدري ما قبله من دبره
 من كثرة الشعر فقلنا ويملك ما انت فقالت انا الجساسة قلنا
 وما الجساسة قالت اعمدوا الى هذا الرجل في الدير فانه الى
 خبركم بالاشواق فاقبلنا اليك سراعاً وفزعنا منها ولم نأمن ان
 تكون شيطانة فقال اخبروني عن نخل بيسان قلنا عن اي
 شأنها تستخبر قال اسئلكم عن نخلها هل يثمر فقلنا له نعم
 قال اما انه يوشك ان لا يثمر قال خبروني عن بحيرة طبرية
 قلنا عن اي شأنها تستخبر قال هل فيها ماء قالوا هي
 كثيرة الماء قال اما ان ماءها يوشك ان يذهب قال اخبروني

﴿ قصة الدجال ﴾

عن عين زعر قالوا عن اي شأنها تستخبر قال هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون من مائها قال اخبروني عن نبي الاميين ما فعل قالوا قد خرج مهاجرا آمن، مكة ونزل يثرب قال اقاتله العرب قلنا نعم قال كيف صنع بهم فاخبرناه انه ظهر (١) على من يليه من العرب فاطاعوه قال لهم قد كان ذاك قلنا نعم قال اما ان ذاك خير لهم ان يطيعوه واني مخبركم عنى انا المسيح الدجال واني اوشك ان يؤذن لي في الخروج فاخرج فاسير في الارض فلا ادع قرية الا هبطتها في اربعين ليلة غير مكة وطيبة هما محرمتان على كلاتهما كما اردت ان ادخل واحدة منهما استقباني ملك بيده السيف صلتا يصدني عنها وان على كل نقب منها ملائكة يجرسونها قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وطعن بمخصرته في المنبر هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة يعني المدينة الاهل كنت احدثكم ذلك فقال الناس نعم فانه اعجبتى حديث تميم انه وافق الذي كنت احدثكم عنه وعن المدينة ومكة الا انه في بحر الشام او بحر اليمن لا بل من قبل المشرق ما هو

(١) ظهر اي غلب

من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو واومى بيده الى المشرق قالت فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت هذا حديث صحيح متفق على صحته وهذا سياق مسلم وهو صريح في بقاء الدجال واما صاحب الكشف المخنى في مناقب المهدي عليه السلام فقد استدلى على وجود الدجال بحديث ابن الصياد وانه رآه الرسول صلى الله عليه وسلم وحلف عمر وقال والله انك الدجال لان الرسول لم يجزم على ابن الصياد انه الدجال بدليل قوله صلى الله عليه وسلم ان يكرهه فان تسلط عليه وان لا يكرهه فلا خير لك في قتله واما يعين عمر فانه كان على غلبة الظن والذي يدل على ان ابن الصياد لم يكن هو الدجال انه صلى الله عليه وسلم اخبر انه مكتوب بين عينيه ك ف ر ولم ينقل عن ابن الصياد ذلك والجمع بين الحديثين عندي هو ما اخبرني الحافظ مفتى الشام ابو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن عثمان المعروف بابن الصلاح بدمشق والحافظ مورخ العراق ابو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن المعروف بابن النجار ببغداد بالمدرسة الشريفة قالا اخبرنا الشيخ المقرئ ابو الحسن بن محمد بن علي الطوسي قراءة عليه ونحن نسمع ببغداد اخبرنا ابو

عبدالله محمد بن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبدالغافر اخبرنا
ابو احمد محمد اخبرنا ابو اسحق ابراهيم اخبرنا ابو الحسين
مسلم حدثني زهير بن حرب واسحق بن منصور قالوا حدثنا
عبدالرحمن بن مهدي عن مالك عن ابى الزناد عن الاعرج
عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم
الساعة حتى يبعث دجالون كذابون قريباً من كثير كلام
يزعم انه رسول الله فلا وجه للجمع بينهما عندي الا هذا
وان يكن ابن الصياد احد الدجالين فيجب حمله على هذا
لئلا يلزم النقض في كلام الرسول صلى الله عليه وسلم لانه
رأى ابن الصياد ثم قال اخبرني تميم الداري انه رآه واما الذي
استدل على وجود الدجال بحديث ابن الصياد فقد زل ولم
يكن علم الحديث من فنه وقد قال فيما رواه مسلم في صحيحه
ليس ما بين خاق آدم عليه السلام الى قيام الساعة خاق اكبر
من الدجال واخبرنا محمد بن احمد الحافظ الامام بجامع دمشق
وغيره اخبرنا ابو عبدالله محمد بن علي اخبرنا ابو عبدالله محمد
ابن الفضل اخبرنا ابو الحسين عبدالغافر اخبرنا ابو احمد محمد
اخبرنا ابو اسحق ابراهيم اخبرنا ابو الحسين مسلم الحافظ
حدثنا منصور بن ابى مزاحم حدثنا يحيى بن حمزة عن الاوزاعي

﴿ عدم امتناع بقاءه في طول الزمان ﴾ ٦٥

عن اسحق بن عبدالله عن عمه انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالة قلت هذا حديث متفق على صحته وهذا سياق مسلم واما الدليل على بقاء ابليس اللعين في الكتاب نحو قوله تعالى قال رب انظرني الي يوم يبعثون قال انك من المنظرين واما بقاء المهدي عليه السلام فقد جاء في الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال عز وجل ليظهره على الدين كله قال هو المهدي من عترة فاطمه واما من قال انه عيسى عليه السلام فلاتنا في بين القولين اذ هو مساعد للامام على ما تقدم وقد قال مقاتل بن سايان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل وانه لعلم للساعة قال هو المهدي يكون في اخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة واما اماراتها واما السنة فما تقدم في كتابنا هذا من الاحاديث الصحيحة الصريحة واما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى اما النص فما تقدم من الاخبار على انه لا بد من وجود الثلاثة في اخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل انه عليه السلام امام الامة في اخر الزمان وان عيسى يصلي خلفه كما ورد في الصحاح ويصدقه

٦٦ ﴿ عدم امتناع بقائه في طول الزمان ﴾

في دعواه والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حي موجود
واما المعني في بقائهم لا يخلو من احد قسمين اما ان يكون
بقاؤهم في مقدور الله اولا يكون ومستحيل عن ان يخرج
عن مقدور الله لان من بدء الخلق من غير شيء وافناه ثم يعيده
بعد الفناء لا بد ان يكون البقاء في مقدوره تعالى ولا يخلو
ايضا من قسمين اما ان يكون راجعا الى اختيار الله تعالى اوالى
اختيار الامة واذا ثبت ان البقاء في مقدور الله تعالى لانه
لو صح ذلك منهم لصرح من احدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده
وذلك غير حاصل لنا وغير داخل تحت مقدورنا فلا بد من ان
يكون راجعا الى اختيار الله سبحانه ثم لا يخلو ولا يجوز
ان يكون باختيار الامة بقاء هو الاء الثلاثة من قسمين
ايضا اما ان يكون لسبب اولا يكون لسبب فان كان
لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمة وما خرج من وجه
الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى فلا بد من ان يكون
بسبب تقتضيه حكمة الله تعالى قلت وسنذكر بقاء كل
واحد منهم على حدته اما بقاء عيسى عليه السلام لسبب
وهو قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل
موته ولم يؤمنن به منذ نزول هذه الاية الى يومنا هذا احد

﴿ عدم امتناع بقائه في طول الزمان ﴾ ٦٧

فلا بد ان يكون ذلك في اخر الزمان واما الدجال اللعين لم يحدث حدثاً منذ عهدنا رسول الله انه خارج فيكم الا عوار الدجال وان معه جبال من خبز تسير معه الى غير ذلك من آياته فلا بد ان يكون ذلك في اخر الزمان لا محالة واما الامام المهدي من غيبته عن الابصار الى يومنا هذا لم يملأ الارض قسطاً وعدلاً كما تقدمت الاخبار في ذلك فلا بد ان يكون ذلك مشروطاً باخر الزمان فقد صارت هذه الاسباب لاستيفاء الاجل المعلوم فعلى هذا اتفقت اسباب بقاء الثلاثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهما صالحان نبي وامام وطالح عدو لله وهو الدجال وتقدمت الاخبار من الصحيح بما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى فيما المانع من بقاء المهدي مع كون بقائه باختيار الله تعالى وداخل تحت مقدوره سبحانه وهو اية الرسول صلى الله عليه وسلم فعلى هذا هو اولى بالبقاء من الاثنين الاخرين لانه اذا بقي المهدي عليه السلام كان امام اخر الزمان يملأ الارض قسطاً وعدلاً على ما تقدمت الاخبار فيكون بقاءه مصلحة للمكلفين ولطفاً لهم في بقائه من عند رب العالمين والدجال اذا بقي فبقاؤه مفسدة للعالمين لما ذكر من ادعائه الربوبية

٦٨ ﴿ عدم امتناع بقائه في طول الزمان ﴾

وفتكه بالامة ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم والماصي والمحسن من المسي والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال واما بقاء عيسى فهو سبب ايمان اهل الكتاب الاية والتصديق بذوة سيدنا محمد سيد الانبياء وخاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وسلم ويكون بياناً لدعوي الامام عنده اهل الايمان ومصداقاً لما دعا اليه عند اهل الطغنيان بدليل صلوته خلفه وتصديقه وبيعته اياه ونصرتة ودعائه الى الملة المحمدية التي هو امام فيها فصار بقاء المهدي اصلاً وبقاء الاثنى عشر على بقائه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول وانما قلنا ان بقاء المهدي عليه السلام اصل لبقاء الاثنى عشر لانه لا يصح وجود عيسى بانفراده غير ناصر للملة الاسلام وغير مصدق الامام لانه لو صح ذلك لكان منفرداً بدولة ودعوة وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث اراد ان يكون تبعاً فصار متبوعاً و اراد ان يكون فرعاً فصار اصلاً والنبي قال لاني بعدي وقال صلى الله عليه وسلم الحلال ما احل الله على لساني الى يوم القيمة والحرام

﴿ عدم امتناع بقائه في طول الزمان ﴾ ٦٩

ما حرم الله على لساني الى يوم القيمة فلا بد من ان يكون عوننا وناصرنا ومصداقنا واذا لم يجد من يكون له عوننا ومصداقنا لدعواهم لم يكن لوجوده تأثير فثبت ان وجود المهدي اصل لوجوده وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في اخر الزمان ولا يكون للامة امام يجمعون اليه ووزير يقولون عليه لانه لو كان الامر كذلك لم يزل الاسلام مقهوراً ودعوته باطلة فصار وجود الامام اصلاً لوجوده على ما قلنا واما الجواب عن انكارهم بقاؤه في السرداب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه فعنه جوابان احدهما بقاء عيسى في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي فكما جاز بقائه في السماء والحالة هذه فكذلك المهدي في السرداب فان قلت ان عيسى يغذيه رب السماء من خزائن غيبه قلت لا تغني خزائنه بانضمام المهدي اليه في غذائه فان قلت ان عيسى خرج عن طبيعته البشرية قلت هذه دهوي باطلة لانه تعالى قال قال لا شرف الانبياء قل انما انا بشر مثلكم فان قلت اكتب ذلك من العالم العلوي قلت هذا يحتاج الى توقيف ولا سبيل اليه والثاني بقاء الدجال في الدير على ما تقدم باشد الوثائق مجموعة يدها الى عنقه ما بين ركبتيه الى

٧٠ ﴿ عدم امتناع بقاءه في طول الزمان ﴾

كعبيه بالحديد وفي رواية في بئر موثوق واذا كان بقاء الدجال
ممكنا على الوجه المذكور من غير احد يقوم بطعامه وشرابه
فما المانع في بقاء المهدي مكرما من غير الوثاق اذا الكل في
مقدور الله تعالى فثبت انه غير ممتنع لاشراعا ولا عادة

وهذا اخر ابواب كتاب البيان وهو اخر باب
الخامس والعشرين من الكتاب المذكور

والحمد لله اولا واخرا وصلی

الله على النبي محمد وآله

وسلم

﴿ فهرست كتاب البيان في اخبار صاحب الزمان ﴾

	صفحة
المقدمة	٣
الابواب	٤
الباب الاول في ذكر خروجه في آخر الزمان	٦
الباب الثاني في قوله صلى الله عليه وسلم المهدي من ولد فاطمة	١٤
الباب الثالث في ذكر المهدي من سادات اهل الجنة	١٧
الباب الرابع في امر النبي صلى الله عليه وسلم ببيعة المهدي	١٨
الباب الخامس في ذكر نصرة اهل المشرق للمهدي عليه السلام	٢٠
الباب السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره عليه السلام	٢٢
الباب السابع في بيان انه يصلي بعيسى عليه السلام	٢٦
الباب الثامن في تحلية النبي صلى الله عليه وسلم المهدي عليه السلام	٣٢
الباب التاسع في تصريح النبي صلى الله عليه وسلم بان المهدي من ولد الحسين	٣٣
الباب العاشر في ذكر كرم المهدي عليه السلام	٣٥

- ٣٩ الباب الحادي عشر في الرد على من زعم ان المهدي هو عيسى بن مريم عليهما السلام
- ٤١ الباب الثاني عشر في قوله صلى الله عليه وسلم لن تهلك امة انا اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها
- ٤٣ الباب الثالث عشر في ذكر كنيته وانه يشبه النبي صلى الله عليه وشام
- ٤٤ الباب الرابع عشر في ذكر القرية التي يكون منها خروج المهدي عليه السلام
- ٤٥ الباب الخامس عشر في ذكر الغمامة التي تظل لمهدي عليه السلام عند خروجه
- ٤٥ الباب السادس عشر في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي عليه السلام
- ٤٧ الباب السابع عشر في ذكر صفة المهدي ولونه وجسمه
- ٤٨ الباب الثامن عشر في ذكر خالة علي خده الايمن وثيابه وفتحه مداين الشرك
- ٤٩ الباب التاسع عشر في ذكر كيفية اسنان المهدي عليه السلام

- ٥٠ الباب العشرون في ذكر فتح المهدي عليه السلام
القسطنطينية
- ٥٢ الباب الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي
عليه السلام بعد ملك الجبابرة
- ٥٣ الباب الثاني والعشرون في قوله صلى الله عليه وسلم
المهدي امام صالح
- ٥٤ الباب الثالث والعشرون في ذكر تنعم الامة زمن المهدي
عليه السلام
- ٥٥ الباب الرابع والعشرون في اخبار رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان المهدي خليفة الله تعالى
- ٥٦ الباب الخامس والعشرون في الدلالة على جواز بقاء
المهدي منذ غيبته
- ٦١ قصة النجال
- ٦٥ عدم امتناع بقاءه في طول الزمان